Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان المال يتم تداوله بينهم ، كان الغرباء يأخذون كلباً أو أكثر معهم . وكان (بك) يتساءل أين يذهبون ، لأنهم لم يكونوا يعودون أبداً . ولكن الخوف من المستقبل كان يسيطر عليه قوياً ، وكان سعيداً في كل مرة عندما لا يتم اختياره .

ومع ذلك ، فقد حان وقته ، أخيراً ، في شكل رجل صغير نحيف كالقصبة كان يبصق انكليزية مكسرة والعديد من تعابير التعجب الغريبة الجافية التي لم يكن بمقدور (بك) أن يفهمها . عندما أضاءت عيناه لمرأى (بك) ، صرخ :

- «اللعنة! ذلك الكلب - الثور الواحد الملعون! ايه ؟ كم ؟» .

- «ثلاثمائة ، وهو هدية بهذا السعر» ، ذلك كان الجواب الآتي من الرجل ذي البلوزة الحمراء :

- «واذ أرى انها نقود حكومة ، فليس هناك ما يجبرك على المجيء ، ايه يا (بيرو) ؟» .

كشر بيرو . واذ تأمل أن أسعار الكلاب قد قفزت إلى عنان السماء بفعل الطلب الشاذ فإن ذلك لم يكن مبلغاً غير منصف لحيوان على تلك البداعة . لن تكون الحكومة الكندية خاسرة ، ولن تتأخر رسائلها في السفر . كان بيرو يعرف الكلاب ، وعندما كان ينظر إلى (بك) كان يعرف أنه واحد من ألف . كان يعلق ذهنياً :

- «واحد من عشرة آلاف» .

رأى (بك) النقود تنتقل بينهما ، ولم يندهش عندما تم اقتياده مع (كيرلي) ، وهي كلبة طيبة الطبع من فصيلة النيو فاوندلاند ، من قبل الرجل النحيف الصغير . كان ذلك آخر ما رآه من الرجل ذي البلوزة الحمراء ، وفيما تطلع هو وكيرلي إلى انسحاب (سياتل) من رصيف الـ(ناروال) ، كان ذلك آخر ما رآه من أرض الجنوب الدافئة . أخذ هو وكيرلي إلى أسفل من قبل بيرو وتم تسليمهما إلى عملاق أسود يدعى فرانسوا . كان بيرو كندياً من أصل